بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
شرق أفريقيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، 26 جمادى الثانية 1435هـ | 2014/04/26م | رقم الإصدار: 11 / 1435هـ

بيان صحفي

تصريحات الوزير لوكوفي لا يمكنها منع عودة نظام الخلافة

(مترجم)

بعد تصريحات ويليام لوكوفي (وزير الدولة في مكتب الرئيس للسياسة، والتنسيق، والشؤون البرلمانية) والتي صرح بها مؤخرًا في الكنيسة الميثودية في دودوما وتأكيده بثقة في التجمع الدستوري على أن شعب زنجبار يكافح للحصول على ثلاث طبقات من الحكومات في الاتحاد، وهي حكومة تنجانيقا، وحكومة زنجبار، وحكومة الاتحاد وذلك من أجل إعلان زنجبار دولة إسلامية، فإننا في حزب التحرير نعلن أن تصريحات الوزير تكشف عن الأكاذيب، والتضليل وأيضًا بعض الحقائق.

أما عن الأكاذيب، فهي تتمثل في الربط بين حزب الجبهة المتحدة المدنية (CUF) بوصفها تسعى لتحويل زنجبار إلى دولة إسلامية، وهي كذبة مفضوحة. فالجبهة المتحدة المدنية هي حزب علماني يتمسك ويدافع عن كل مبادئ العلمانية. ألا يدرك الوزير التعاون بين الجبهة المتحدة المدنية وحزبه (CCM) في حكومة الوحدة الوطنية في زنجبار؟

أما بالنسبة للتضليل، فهو يقول إن زنجبار تريد أن تتحول إلى دولة إسلامية. لا شك أن الواجب على المسلمين هو أن يحكموا بالإسلام. ولكن، الدولة الإسلامية تقوم في مكان تتوفر فيه مقومات محددة وشروط يحددها الإسلام. ووفقًا للفقه الإسلامي، فإن زنجبار تفتقر إلى هذه الشروط والمقومات، وبالتالي، لا يمكن أن تكون نقطة ارتكاز لمثل هذه الدولة حتى لو كانت الأغلبية العظمى من سكانها مسلمين. إن النبي محمداً ﷺ قد أسس الدولة الإسلامية بعد النظر والتحليل الدقيق لهؤلاء الذين قد عرضوا عليه النصرة لإقامة الدولة وما إذا كانت لديهم القوة الكافية لحماية دولته داخليًا وخارجيًا. وقد رفض النبي ﷺ إقامة الدولة من كل القبائل التي لم يكن لديها قوة كبيرة، على الرغم من أن بعضها قد عرض عليه الدعم الكامل (النصرة). ومفهوم القوة في عصرنا قد اتسع ليشمل عدة عوامل متعلقة بالمكان والذي يشكل نقطة انطلاق للدولة الإسلامية. وبناء على هذا الأساس، لا يمكن أن تقوم الدولة الإسلامية في أي مكان، بل يمكن ذلك في البلاد الإسلامية الكبرى التي تمتلك القوة المادية بدءًا من تلك التي تعرض دعم الحكم (النصرة) وحتى خصائص البلد المعني. وهذا يعني أن هناك عدداً معيناً من البلاد الإسلامية التي يمكن أن تتوفر فيها مثل هذه المقومات والمعايير.

وأما بالنسبة للحقائق في بيان لوكوفي، فهي وضوح عداوته ضد الإسلام ونظام الحكم فيه المتمثل في الخلافة. وهذا الأمر متوقع من السياسيين وحكومات البلاد النامية نتيجة للضغوط الأمريكية ونتيجة للدعاية القذرة ضد المسلمين وضد الإسلام وكافة أنظمته. ومن ناحية أخرى، فالبيان يرسخ العداوة والكراهية بين المسلمين والنصارى. ولهذا السبب قام لوكوفي بإصدار بيانه من داخل كنيسة.

وفي الختام، فإن لوكوفي وجميع السياسيين الديمقراطيين في البلاد النامية، الذين قد تمت تغذيتهم بالكراهية والدعاية العدائية ضد الإسلام، يجب أن يدركوا أن نظام الحكم في الإسلام المتمثل في الخلافة سيعود قريبًا إن شاء الله ولا يمكن أن يمنعه شيء.

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: آية ٤٦]

مسعود مسلم

نائب الممثل الإعلامي لحزب التحرير في شرق أفريقيا

الموقع الرسمي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: +255 778 8706 09
بريد إلكتروني: jukwalakhilafah@gmail.com